

تدخل تعليمي يعتمد على نموذج PEN-3 يقلل التدخين لدى مرضى احتشاء عضلة القلب في إيران.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 23, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تدخل تعليمي يعتمد على نموذج PEN-3 يقلل التدخين لدى مرضى احتشاء عضلة القلب في إيران.. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119842>

تخيل أنك في غرفة انتظار المستشفى، محاطاً بأشخاص يعانون من مشاكل في القلب. قد تلاحظ وجود شخص يدخل بهدوء، رغم معرفته بالمخاطر التي تهدد حياته. هذا المشهد، للأسف، شائع جداً. فالتدخين يظل أحد أكبر العوامل المساهمة في أمراض القلب، بما في ذلك احتشاء عضلة القلب (النوبة القلبية). ولكن هل يمكننا مساعدة هؤلاء المرضى على الإقلاع عن التدخين بفعالية؟

منهجية البحث

قام باحثون في إيران، بقيادة الدكتورة شهابي، بدراسة تأثير برنامج تثقيفي يعتمد على نموذج PEN-3 في تقليل التدخين بين مرضى احتشاء عضلة القلب في مدينة بندر عباس. اعتمدت الدراسة على تصميم شبه تجريبي، حيث تم اختيار 240 مريضاً داخلياً في أقسام القلب بمستشفى الإمام الخميني (Payambar A'zam) بشكل عشوائي. تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: مجموعة التدخل ومجموعة الضابط.

جوهر هذا البحث يكمن في نموذج (PEN-3) (Predisposing factors, Enabling factors, and Reinforcing factors). هذا النموذج، في سياق الإقلاع عن التدخين، يركز على ثلاثة جوانب رئيسية: العوامل المسبقة (مثل المعرفة والمواقف)، والعوامل الممكنة (مثل المهارات والدعم الاجتماعي)، والعوامل المعززة (مثل التشجيع والمكافآت). تم جمع البيانات باستخدام استبيان تم تطويره خصيصاً بناءً على هذا النموذج، وتم توزيعه على المشاركين قبل وبعد التدخل الذي استمر ثلاثة أشهر.

تلقت مجموعة التدخل البرنامج التثقيفي بشكل مباشر (شخصياً) وعبر الإنترنت، بينما لم تتلق مجموعة الضابط أي تدخل. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS للإحصاء، الإصدار 25، لتحديد ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن متوسط درجات مجموعة التدخل في مجالات المعرفة، والإدراك، والممكنات، والمعززات، والإجراءات (السلوك) قد زاد بشكل ملحوظ بعد البرنامج التثقيفي مقارنة بمجموعة الضابط (قيمة p أقل من 0.05)، مما يشير إلى دلالة إحصائية. بعبارة أخرى، اكتسب المشاركون في مجموعة التدخل فهماً أفضل لمخاطر التدخين، وتغيرت مواقفهم تجاهه، وأصبح لديهم المزيد من المهارات والدعم الاجتماعي للإقلاع عنه، وأظهروا سلوكيات أكثر إيجابية نحو الإقلاع.

كما لوحظ فرق كبير إحصائياً في معدلات التدخين اليومية والأسبوعية بين المجموعتين بعد التدخل (قيمة p أقل من 0.001). وهذا يعني أن المرضى في مجموعة التدخل قللوا من تدخينهم بشكل كبير مقارنة بالمرضى في مجموعة الضابط. وباستخدام تحليل التباين (ANCOVA)، وهو أسلوب إحصائي متقدم، تبين أن هناك فرقاً كبيراً في درجات السلوك بعد التدخل بين المجموعتين، حتى بعد أخذ درجاتهم الأولية في الاعتبار.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن التدخلات التعليمية القائمة على نموذج PEN-3 يمكن أن تكون فعالة في تقليل التدخين بين مرضى احتشاء عضلة القلب. فمن خلال تعزيز المعرفة، وتعديل الإدراك، ومعالجة العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية المرتبطة بالتدخين، يمكننا مساعدة هؤلاء المرضى على اتخاذ خطوات ملموسة نحو الإقلاع عن هذه العادة الضارة.

هذه النتائج لها أهمية خاصة في سياق إيران، حيث يعتبر التدخين مشكلة صحية عامة كبيرة. يمكن أن تساعد هذه الدراسة في تطوير برامج تثقيفية أكثر فعالية تستهدف مرضى القلب، مما يساهم في تقليل معدلات الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وتحسين جودة حياة المرضى. إن تطبيق هذا النموذج ليس مقتصرًا على إيران فحسب، بل يمكن تكييفه وتطبيقه في أي بلد آخر يواجه تحديات مماثلة في مكافحة التدخين.

إن فهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على سلوك التدخين أمر بالغ الأهمية لتصميم تدخلات ناجحة. فالإقلاع عن التدخين ليس مجرد مسألة إرادة شخصية، بل هو عملية معقدة تتطلب دعماً شاملاً وتغييراً في البيئة المحيطة.

Reference

Shahabi N. (2025). *Effect of a PEN-3 model-based educational intervention on cigarette smoking in Iranian patients with myocardial infarction*. Scientific Reports, 16(1), 2542-2542.

DOI: 10.1038/s41598-025-32303-4